



صوت الشعب



لسان حال حزب الشعب الارتري
يصدرها قسم الاعلام والثقافة

ديسمبر-2009

العدد رقم-17

صوت الشعب

- 1_ حماية الوحدة مهمتنا جميعاً.....1-2
- 2_ كلُّ يغني علي ليلاه.....3-6
- 3_ لندخل العام الجديد بحزبٍ جديد.....6-8
- 4_ اللجوء الي السودان ثانيةً.....8-10
- 5_ تقرير اخباري.....10-21

حماية الوحدة مهمتنا جميعاً

لكل مهمة أو برنامج سياسي يراد له النجاح عاملان حاسمان يؤثران علي درجة ذلك النجاح، هما ببساطة: قراءة صائبة للأوضاع السائدة وأداء قيادي كفاء. إن تجربة العملية الوحدوية الاندماجية لتنظيمات/ حركة المقاومة الديمقراطية الارترية/ قاش – سيتيت، الحركة الشعبية الارترية، حزب الشعب الارترى، الحزب الديمقراطي الارترى نموذج مثالي ساطع علي صحة هذه الحقيقة.

في الوقت الذي تتكالب فيه علي شعبنا ظروف الاضطهاد والتمييز والتفرقة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، مما أدى لتشريده وتهجيريه من بلاده التي يحبها كثيراً بموجات لجوء لم يسبق لها مثيل، فضلاً عن تعرضه لبلاء سخرة وعبودية ما يسمى بالخدمة الوطنية الي أمد غير معلوم، ثم معاناته من انتهاك مستمر ومتزايد لحقوقه الانسانية والديمقراطية، من ناحية، وما يعاني منه معسكر المعارضة الوطنية من الانشطارات والإقصاء المتبادل، من ناحية أخرى، يصير موضوع الوحدة ليس الهدف المركزي فحسب، بل صار أمراً حتمياً عاجلاً لا يحتمل التأخير. إذاً، فإن الرغبة العارمة في الوحدة التي تتمتع بها قيادات التنظيمات الأربع قيد الوحدة الاندماجية، تنبع من هذه القراءة الصائبة للأوضاع السائدة علي المستويين السياسي والشعبي.

الأمر الآخر الهام الواجب مراعاته في هذه المساعي الوحدوية هو اليقظة والحذر من تكرار التجارب الوحدوية الفاشلة، وإرساء أسس وقواعد انضباط في الأداء القيادي كماً ونوعاً. لذا وإن كان موضوع الوحدة عاجلاً وملحاً في حتميته، فإن التروّي والتؤدة في تنفيذها من أهم عوامل ضمان نجاحها واستمرارها قويةً معافاة، ولهذا السبب، نحن في تجربتنا الوحدوية اخترنا التآني وتعزيز الثقة البينية علي كل المستويات القيادية والقاعدية بل وإشراك القواعد في اتخاذ القرار، وهذا بالطبع قد يثير في نفس المراقب الخارجي التساؤل وربما الاحتجاج علي ما يعتبره تعجلاً غير مبرر في مسيرتنا الوحدوية، كما يثير لدى المتعاطشين للوحدة شعوراً بالاستبطاء. لكننا نؤكد للجميع أن الوصول بوحدتنا الي المرافئ الأمانة فقط هو الذي يفود بوصلة هذه المسيرة.

بعد توصلنا الي فهم وتقييم مشترك للوضع السائد علي مستوى معسكر المعارضة والشعب، توصلنا الي ضرورة التوحد الاندماجي بين التنظيمات المتطابقة برامجياً والتنسيق المشترك تحت مظلة وطنية جامعة بين سائر تنظيمات المعارضة المؤتلفة والمختلفة في الوصول الي هدفها المشترك الذي هو إسقاط النظام الدكتاتوري وإبداله بنظام ديمقراطي، لتطبيق هذه الاستراتيجية قمنا أولاً بدراسة البرامج السياسية دراسة مقارنة بغرض استخلاص نقاط الاتفاق والاختلاف بينها، حيث توصلنا من خلال ذلك الي نتيجة مفادها أن ما يجمعنا هو الغالب علي تلك البرامج وليس ما يفرقنا. بل توصلنا الي قناعة مشتركة بأنه حتى نقاط الخلاف بعضها يعود الي الماضي الذي لا علاقة له بواقع اليوم، وبعضها مجرد مصاعب ناشئة عن بعض الانطباعات الخاطئة والمسبقة عن بعضنا البعض، كما وجدنا أن جزءاً منها لا يقتصر البت فيه علينا نحن فقط، بل أمر يتطلب صوت ومشاركة الشعب في صنعه أو البت فيه.

إذاً سر نجاحنا يكمن في: التحرر من أسر الماضي، الخروج من قبضة المخاوف بالابتلاع أو الهيمنة والاحتواء، إشراك القواعد في الإعداد والتقريب في أي شأن من الشؤون وليس الاقتصار علي المستويات القيادية فقط، الأمر الذي حققنا من خلاله مبدأ أن الشعب مصدر السلطة.

لقد استطعنا تجاوز الخلافات التي كان من الصعب تصور تجاوزها، وها نحن علي بعد خطوات من أن نصير جسداً أو حزباً واحداً موحداً، كما لا يصعب علينا أن ندرك كم يكون شعبنا مشتاقاً ومتحرقاً الي وصول ورؤية هذا الحدث التاريخي المشهود، لذا فإن إتمام هذه المهمة علي الوجه الأكمل يتجاوز مجرد كونه حدثاً يخص التنظيمات ذات الصلة به، الي كونه رغبة عزيزة من رغبات الشعب وكنز ثمين من كنوزه يتوجب علي الجميع حمايته والحفاظ عليه. هذه المسؤولية الفريدة في الحفاظ علي هذا المكتسب الشعبي العظيم وإن كانت تقع علي عاتق الجميع، إلا أن نصيب الشباب الذين هم أصحاب القرار المستقبلي من هذه المسؤولية أكبر وأعظم، بل وأكثر أهمية. علماً أن أي تقريط أو تقصير في تحمل هذه المسؤولية يعد جريمة ليس في حق الأجيال الحالية فقط، بل في حق العديد من الأجيال القادمة أيضاً.

وكما تقول أمثالنا الشعبية: إن الخمسين زهرة يحملها شخصٌ واحد ويستنشق عبيرها خمسون شخصاً، لذا علينا أن نتكاتف جميعاً في النضال بحنكة ودراية في سبيل تقصير أمد معاناة شعبنا.

كل يغني علي ليله

لقد أصبح شعبنا اليوم ضحية للضغوط السياسية، الاجتماعية والاقتصادية، نهياً للاعتقال، الموت، اللجوء، الجوع، المرض والتشرد، عرضة للخلافات القبلية، الاقليمية، الطائفية. لقد عانى شعبنا من هذه الأزمات المتعددة الوجوه والمجالات ما يكفي ويزيد. لذا فهو الآن بحاجة الي من يأخذ بيده لانتشاله من هذه الأزمات، لا من يعمل علي إغراقه فيها وبها أكثر فأكثر.

تغيير هذه الأوضاع البائسة يستدعي وجود قوى تغيير حائزة علي القبول والرضا خارجياً وداخلياً، وإذا أرادت هذه القوى الحصول علي ثقة شعبها، عليها أن تثبت عملياً أنها تنظيمات وقيادات تتألم لآلام شعبها، تعمل علي وحدته، تدافع عن العدالة والمساواة، تؤمن بمبادئ الشفافية والمساءلة، تسهر بلا كلل أو ملل علي رعاية مصالح وشؤون وشجون شعبها.

إن المدعو علي سالم وأمثاله ممن يقومون بحملة مسمومة لإثارة النعرات الدينية والطائفية منطلقين من مصالحهم الشخصية والفئوية الضيقة، لن يصعب علينا أن ندرك مراميهم المغامرة والمقامرة التي تضحي بـ50% من الشعب الارترري مقابل الحفاظ علي الـ50% الباقية، لذا نرى هؤلاء يتهمون قطاعاً دينياً بعينه أو فئة كاملة من الشعب الارترري بالفاشية والنازية بلا موارد ولا استثناء. بل كثيراً ما اجترأ المدعو علي سالم في العديد من المناسبات علي الحقيقة واصفاً حتى تنظيمات وطنية معارضة ذات نشاط بارز ومشهود ضد دكتاتورية الهدف مثل تنظيمات الحركة الشعبية، حزب الشعب والحزب الديمقراطي بالذات بمنزعي الأرض وذوي النزعة التعصبية لقومية معينة ودين واحد ممن لا فرق بينهم وبين نظام إسياس الدكتاتوري. الشيخ/ حامد تركي ادعى هو الآخر عدم وجود فارق بين هذه التنظيمات الثلاث وبين نظام إسياس، بل ذهب أبعد من ذلك واصفاً إيانا بالقوى التي يمثلها إسياس، منطلقاً من هذه الفرية أيضاً نصح أعضاء تنظيم حركة المقاومة الديمقراطية الارتررية/ قاش – سيتيت الذين اتحدوا مؤخراً مع حزب الشعب بعدم الثقة في الحزب الذي اتحدوا معه بحجة أنه سوف يتركهم عند أقرب منعطف ويلتحق بركب إسياس.

علي كلّ سوف نرى غداً عندما تنتصب أعمدة الحكم الديمقراطي في ارتريا الغد، ما إذا كان ذلك القطاع الديني المعين أو تلك الفئة الخاصة من الشعب الارترري الموسومة زوراً بالفاشية والنازية هي التي سوف تقدم الي محكمة نورمبرغ لمجرمي الحرب من الفاشيين والنازيين؟ أم أن المدعو علي سالم وأعوانه ممن يصلون الليل بالنهار تحريضاً

وإثارةً للنعرات الدينية بغية تكرار نموذج الفتنة الرواندية بين أبناء الشعب الارترى هم الذين سوف يقدمون الي محكمة العدل الدولية بلاهاي؟!!

أما مهمتنا الراهنة، فيجب أن تكون الخروج من السياسة والثقافة البالية المجتررة لتبادل الاتهامات والتي لا تخدم الشعب ولا قوى المعارضة، والنظر الي الأمام والى المستقبل المشرق، وهذا لن يتحقق إلا إذا اتجهت أنظار الجميع الي التعاون والتآزر في سبيل إسقاط نظام اسمرال الدكتاتوري، ثم العمل علي بناء ارتريا الديمقراطية التي تتعايش فيها كل الأديان، القوميات، التنظيمات السياسية والمدنية الارترية وعامة المواطنين متحابين متآلفين، يسود بينهم العدل والمساواة والاحترام المتبادل. ونسبةً لأن الكل يعلم بداهةً أن هذا الهدف لن يكون ممكن التحقيق دون مشاركة وتعاون كافة قطاعات مجتمعنا دون استثناء أو إقصاء، يجب أن ننظر بعيداً، الي ما وراء وما هو أبعد من التوقع علي مصالحنا الذاتية والنظر الي ما تحت أنوفنا فقط.

إذاً، انطلاقاً من هذا الفهم، نرى أن منتدى بروكسيل الدولي الذي انعقد لبحث سبل التصدي لانتهاكات حقوق الانسان التي تمارس بحق شعبنا، هذا المنتدى وبغض النظر عن نتائجه، من شاركوا فيه، أو من لم يشاركوا فيه، يعتبر في نظرنا صفة كبيرة لنظام إسياس الدكتاتوري، وبغض النظر عن حجمه مكسباً لمعسكر المعارضة أي (التنظيمات السياسية والمدنية وعامة المواطنين). إننا وإن كنا لا نزعم أن الدعم والتأييد الخارجي عامل حاسم بالنسبة لنضالنا، إلا أن ما لا شك فيه هو أنه يعطي زخماً قوياً للعامل الأساسي في إنجاح نضالنا، ألا وهو المقاومة الشعبية بالداخل. فعندما يتناهى الي أسماع شعبنا وجود قوى خارجية تتفهم معاناته، لا يشك أحد في أن ذلك سوف يرفع من معنوياته ويعزز آماله، ويعطيه الدفع والقوة للرفع من وتيرة نضالاته والعمل علي الإسراع بتقصير أمد عذاباته وشقائه. والكل يعلم كم كان لإعلان دول تجمع صنعاء وقوفها الي جانب التحالف الديمقراطي الارترى من وقع طيب في قلوب شعبنا وقواه المعارضة. أما منتدى بروكسيل وبدلاً من النظر اليه بدات هذه النظرة المتفائلة التي نظرنا بها من قبل الي موقف دول صنعاء، نجد البعض يحاول أن ينظر اليه نظرة من يرحح كفة سلبياته علي إيجابياته، وليعلم أولئك أن هذه النظرة التشكيكية القاصرة الي هذا المنتدى لن تكون بحال من الأحوال عوناً للنضالات الدؤوبة في سبيل التغيير. وكما تقول الأمثال الشعبية: (كلٌ يغني علي ليله)، وجدنا من يعارضون منتدى بروكسيل وإن جمع بينهم الهجوم علي المنتدى، إلا أنهم انطلقوا في ذلك من وجهاتٍ ومنطلقاتٍ متباينة لا تهم سوى أصحابها.

بعض الاعتراضات التي أثرت علي المنتدى، حتى نظام إسياس الدكتاتوري نفسه كان من بين من أثاروها، وتتمثل في القول بأن المنتدى كان عملاً عبثياً وفرقة اعلامية

واعلانية استهلاكية فارغة، لا تتجاوز محطة إسطوانة القرارات والتوصيات المكررة في مثل هذه المنتديات. آخرون رأوا في المنتدى وليمةً لتوزيع أطباق السلطة والنفوذ بين المدعويين، وبحجة أنهم لم يمثلوا في ذلك المولد أو لم يدعوا الي تلك الوليمة، قاموا بتدبيج الرسائل والمذكرات الاحتجاجية والانتقادية الي من يعنيه الأمر ومن لا يعنيه. هناك أيضاً من وصف المنتدى بعدم الشفافية وممارسة التمييز والإقصاء، الخ تلك الاعتراضات العجيبة والغريبة.

بيد أن أغرب الاعتراضات، كان الزعم بانتهاك وتجاوز ميثاق ودستور التحالف الارتري. في علمنا المتواضع، ميثاق ودستور التحالف لا يمنعان التنظيمات الأعضاء من أن تمارس علي مستواها التنظيمي نشاطات سياسية، تنظيمية، اقتصادية، اجتماعية، دبلوماسية مستقلة، ماعدا التفاوض مع النظام الذي يشترط أن يكون في وعبر إطار التحالف، لا نعلم مجالاً آخر من المجالات تقتصر صلاحية تمثيله علي التحالف ولا تجوز للتنظيمات علي المستوى التنظيمي. لذا كان المفترض أن يقدم القائل بتجاوز الميثاق والدستور من نصوصهما المواد التي تم تجاوزها أو تبرر اعتراضه، بدلاً من إطلاق القول جزافاً واعتباطاً بغير تحديد، خاصةً وأن الوثيقتين المزعومتين الانتهاك والتجاوز في متناول الأيدي بكل مواقع الانترنت الارترية المعارضة.

بخصوص دعوى أو اعتراض التمييز والإقصاء، يجب أولاً أن نتفق علي القاعدة المنطقية البديهية والدائمة القائلة بأن أي صاحب دعوة من حقه أن يوجه الدعوة الي من يشاء بما يتلاءم والمعايير التي يضعها هو لا نحن، ومن المفروغ منه أن تكون لصاحب الدعوة رؤيته، سياسته، إمكاناته، شؤونه التي يحدد ويقرر من خلالها أن يوجه الدعوة الي مَنْ وكم من الناس. كما أن أي تنظيم من تنظيمات التحالف لا حجر عليه في أن يشارك في اجتماعات، مهرجانات، منتديات اكتسب حق الدعوة اليها من خلال نضالاته ونشاطاته الخاصة، وكل ما يحصل عليه التنظيم من كسبٍ وثمار من نتاج كَدّه السياسي والتنظيمي لا يعقل أن يتهم بسببه بممارسة التمييز والإقصاء، تماماً كما لا يعقل أن نغصم الزارع حقه في التمتع بحصاد ما زرع.

من جهةٍ أخرى وكما قال موقع/ إترانا، دوت، كوم، حاول علي سالم وتلاميذه في الرأي وصف المنتدى بالمنتدى الخاص بديانة ارترية بعينها، انتقاء هذه الصفة عن المؤتمر يؤكد مشاركة السيدين/ عبد الرحمن سيد وسليمان عبد الله وغيرهما آخرون من دول القرن الافريقي. السيد/ ولد يسوس عمار أيضاً مثل في المنتدى رؤية وبرنامج ثلاث تنظيمات ولم يمثل نفسه ولا ما يعتنق من ديانة، وما قدمه عمار من خطاب في المنتدى لم يعبر إلا عن الرؤية والبرنامج الوطني الديمقراطي المشار اليهما، كما لم يتضمن خطابه أي شيء يتعارض مع مضمون ما أوكل به تمثيله والتحدث عنه. وإذا افترضنا

جدلاً أن رئيس التحالف السيد/ تولدي قبري سلاسي قد خاطب المنتدى أو حضره ممثلاً للتحالف، ماذا نقول عنه؟ هل نقول إنه يمثل التحالف كما تقر بذلك صفته الشرعية، أم نقول إنه يمثل المسيحيين منطلقين مما تشي به دلالة اسمه؟!

أيضاً ظهر من يدعون الانفراد بالعلم ببواطن الأمور دون غيرهم من الناس، فزعموا أنهم كانوا علي علم بمضمون المنتدى منذ أن كان فكرةً أو جنيناً في رحم الغيب قبل عامين من انعقاده، يا ترى ما الذي دفع هؤلاء الي إثثار الصمت طيلة هذه الفترة؟ لماذا اختاروا توقيت انعقاده وانفضاضه للتعبير عن اعتراضهم عليه؟ لماذا ظلوا حتى وقوع الفأس علي الرأس ساكتين علي ما استقرأوه من سلبياته ولم ينبهوا الشعب عليها؟ أم كان لهم مآربٌ يحلمون بتحقيقه فيه وخاب حلمهم وظنهم؟ إذاً كيف نقبل من هؤلاء، بل كيف نطيق منهم أن يتشدقوا بالزعم بافتقار المنتدى الي الشفافية وهم الذين بخلوا علينا بالإنداز المبكر بما رأوه من أهوال يصمون أذاننا اليوم بالتحذير من خطرهما؟

لندخل العام الجديد بحزبٍ جديد

لقد مرَّ ما لا يقل عن أربعة أعوام منذ أن بدأت عملية الوحدة بين حزب الشعب الإرتري والحزب الديمقراطي الإرتري. في منتصف الطريق، انضم الي ركب العملية الوحودية تنظيمان سياسيان: الحركة الشعبية الإرترية وحركة المقاومة الديمقراطية الإرترية/ قاش - سيتيت. في أبريل/نيسان 2009م انتهت المفاوضات بين حركة المقاومة الديمقراطية الإرترية وحزب الشعب الإرتري بالتبشير بإكمال الإندماج بينهما. أما الحركة الشعبية الإرترية فهي شريك رئيسي في عملية الوحدة الثلاثية قيد التنفيذ والتي لم يعد إعلان إتمامها بعيداً عن متناول اليد.

في الواقع، العملية لم تكن سهلة المنال. أولاً، كان جلب حزبين سياسيين عاشا في بيئتين وتجربتين سياسيتين مختلفتين الي مائدة حوار وتفاهم واتفاق يمثل العقبة الأكبر التي يبدو التغلب عليها في غاية الصعوبة. أحياناً كانت العملية تتعرض لدرجة حرارة عالية، لكن سرعان ودائماً ما يتم تعهدها بالتبريد والرعاية والتهذيب، فتتكيف مع التطور والتقدم في الزمان والمكان وأشكال ومضامين العقليات والممارسات.

لقد تطورنا خلال عملية فريدة من إجراءات بناء الثقة ارتكزت على الاتصال والشفافية. تضمّنت العملية عناصر متنوعة - جلب القواعد والقيادات الي مائدة تبادل وجهات النظر والتجارب وتجميع الأفكار والإسهامات لتقييم تطوُّر العملية.

إجراءات بناء الثقة سجلت نجاحات كبيرة. بَنَتِ العملية الثقة والأرضية المشتركة لما تلاها من مفاوضات وإتفاقات مستقبلية ملائمة وناضجة. العملية قادتنا نحو فهم مشترك للثقافة التي تسببت في ضعفنا، ثقافة الضيق بالآخر والتعصب لـ"أحزابنا، تنظيماتنا، والجهة مقابل الشعبية" تلك الثقافة التي رسخت لسنوات في المجتمع الإرتري عموماً وفي قوى المعارضة بشكلٍ خاص.

قدمنا ديناميكية جديدة إلى لغة الوحدة في التقاليد السياسية الإرترية لا تعرفها من قبل. نظرنا الي الإستراتيجية الدائمة والأساسية التي تغير عقول وقلوب العديد من الأرتريين. تفادينا الوحدة المستندة على الذرائعية السياسية التي ظلت تاريخياً عيناً عمياء تجاه مصالح شعبنا وأضعفت الثقة بقوى المعارضة. لقد قلبنا الطاولة علي ثقافة الوحدة الفاسدة، المسيّسة، قصيرة النظر، والتي لم تخدم إلا أجندة القادة والنُخب، فضلاً عن إسهامها في انهيار كُلِّ جهود ومحاولات الوحدة طيلة تاريخنا، قبل الإستقلال أو بعده.

الإستراتيجية والمقاربة التي نتبعها اكتسبت دعماً هاماً. بل وجدت مساندة قوية؛ لقد هزت سكون كامل الطيف السياسي الإرتري، الأمر الذي كان له إسهاماً إيجابياً في عموم ساحة الكفاح من أجل الديمقراطية ودفعة معززة لدور قوى المعارضة الإرترية. مجدداً، مثّلت وحدتنا هذه محطة فاصلة بشكلٍ حاد ومميز بين الوحدة العملية والجادة كما هو الحال في نموذجنا الراهن، وما سبقها من القائمة الطويلة لمحاولات الوحدة التي لم تؤت ثمارها وبقيت ملفاتٍ مطويةً يعلوها الغبار في رفوف العديد من أعضاء قوى المعارضة.

ورغم ذلك، فإن القوى المعادية للوحدة، هي الأخرى، سرعان ما انخرطت في حملة حاقدة مستمرة بلا هوادة منذ أن بدأت إتفاقية الوحدة في التشكُّل والتجسد علي أرض الواقع، والنزول من صفحات الورق الي ساحات التطبيق. وقفوا ضد كل تحركٍ إيجابي قمنا به، قاموا بِلِيّ عنقه، حرّفوا مقاصده. استخدموا كروت الورقة الدينية، ورقة المرتفعات - المنخفضات، الورقة العرقية ... الخ.

لكن لحسن الحظ، الحملة أثّرت عكسياً، عكس ما هدف اليه مُرَوِّجُوها. قاموا بحشد وتعبئة من كانوا غير جادّين ولا نشطين في السعي نحو أي نوع من أنواع الوحدة. لكن تبيّن لأعضاء منظمات المجتمع المدني وعدد مقدّر من الشخصيات الوطنية وشرائح اجتماعية مختلفة كم كانت الحملة والتشويش مُضِرِّين بقضية الديمقراطية.

سرنا علي دربنا بمسؤولية وعزم وتصميم غير مبالين بحملات الحقد وسياسة الخلاف وتلويث الأجواء. صمّمنا على تجاوز الحملات الخبيثة. لن تهز محاولاتهم شعرةً لنا، إنهم لا يستطيعون أن يجرفوا أو يحرفوا مسار الوحدة الجارية جانباً، إنها ما أرادها

الشعب الإرتري وقرّره. أيضاً ثبت من تجربتنا أن كل أيديولوجيا إقصائية أو متطرفة مصيرها إلى الفشل والتلاشي. إنَّ من ينتهجون مثل هذه الأيديولوجيا لتزويد ممارساتهم الروتينية لخدمة مطامعهم الشخصية بشحناتٍ حرارية تبريرية، ويذهبون في طريق إشباع رغباتهم الساذجة كلِّ مذهب، سيدركون يوماً أنّهم مخطئون كل الخطأ.

عملية الوحدة علمتنا أن نتغيّر ونفكر بحرية. إننا نسير بتّودة ورويّة، لكننا لا شك نحصد ونكدّس دعم الرأي العام. إنّ الوحدة تجذب مؤيدين متنوعين. في كل وجه من وجوه نضالنا الوجودي نتنامى بقوة أكبر ونظرة أقوى الي الأمام. لقد أصبحنا أكثر تنوعاً وانفتاحاً وشمولاً وتعدّداً، الأمر الذي يعد في اعتقادنا حجر الزاوية في بناء أرتريا مستقرة نهديها للأجيال القادمة.

نعم، المرحلة الأولى لوحدة الأحزاب السياسية الثلاثة تقترب من النهاية. لكن الكفاح من أجل الوحدة المستدامة ما يزال في مراحلها المبكرة؛ إنها رحلة طويلة وشاقة. إنها ستتطلب منا التمسك برؤية الوحدة بشدّة، وأن نواصل تنبيه الجماهير الإرترية الي أهمية الوحدة. سوف نواصل التعلم من أخطائنا ونكثف من جهودنا لبناء وحدة قوية ومستدامة من شأنها الإسهام في نشر وتعزيز الديمقراطية والحرية في مجتمعنا. ندرك تماماً أنّ التحدي هو أنّ نؤمّن إنتقال ووصول الوحدة الي مراسيها النهائية بسلاسة ويسر، بالإضافة الي تعزيز الإنجازات وسط ركام التطرف السياسي الذي لا يُفرّخ سوى المراوغة، التوتر، الخوف لدى سماع صوت الوحدة. لكنّ ذلك لن يعيقنا؛ نحن سننازر ونواصل تطوير القيم والمواقف الجديدة التي ترفع مستوى الوعي بأهمية الوحدة. مباراتنا القادمة، تحدياتنا الراهنة والمقبلة سواف نواجههما بعزم وإصرار وبأساليب فكرية وعملية جديدة لا بالقديمة البالية. أبوابنا بدورها وكالعهد بها سوف تظل مشرعة أمام كل من يشاركنا أحلام الوحدة وتحقيق آمال الشعب.

اللجوء الي السودان ثانيةً

كل اللاجئين الارترين الذين عادوا الي بلادهم بعد الاستقلال عبر اتفاقيات ثلاثية بين كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومعتمدية اللاجئين السودانية ونظام إسياس، ها هم يتدفقون اليوم لاجئين الي السودان ثانيةً، أسباب هذه الموجة الجديدة من اللجوء يعزوها المراقبون الي الجفاف والمجاعة وسوء الظروف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.

إن هؤلاء اللاجئين الذين طالما تمنوا أن تكتحل أعينهم برؤية بلادهم حرةً مستقلة، وبذلوا في سبيل ذلك كل غالٍ ونفيس، وبمجرد أن تحقق حلمهم التاريخي بتحرير بلادهم تدفقوا عائدين الي بلادهم بغية المشاركة في إعادة بنائها وتعميرها بعد حرب التحرير الطاحنة. إلا أن النظام لم يقدم لهم عوناً يذكر، أما المساعدات العينية والنقدية التي منحت لهم من قبل المفوضية فقد دخلت أغلبيتها خزانة حكومة النظام بحجة ادخارها لهم، ليس ذلك فحسب، بل إن النظام بدلاً من أن يعيد هؤلاء اللاجئين الي المواقع التي يختارونها، أسكنهم حيث أرادت سلطاته واختارت في أماكن لا تتوفر فيها خدمات اجتماعية جيدة من صحة أو تعليم، وبالتالي عانوا من ظروف أسوأ من التي كانوا عليها في ملاجئ الغربية، وتبخرت أحلامهم في استقرار اقتصادي واجتماعي، لقد حرم الأطفال حتى من بصيص الفرص التعليمية التي كانوا يجدونها في مدن ومعسكرات السودان للاجئين، وعلي العكس من ذلك انتزعوا من حجور أسرهم ليلحقوا بمعسكرات التجنيد الإجباري والعمل بالسخرة والي أمِدٍ غير محدود، بل سرعان ما خانت الحكومة إياها العهد الذي قطعته للعائدين بإعفائهم من الخدمة الوطنية العسكرية لمدة عامين، لتعاملهم في هذا المجال بما تعامل به سائر المواطنين.

ولأسباب يعزوها المراقبون الي الجفاف والمجاعة وسوء الظروف السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية يتدفق اللاجئين الارتريون بأعدادٍ ضخمة الي مدن ومعسكرات السودان للاجئين ثانيةً. يجدر بالذكر أن الموجات الحالية من الهجرة واللجوء لا يدخل في عدادها قدامى اللاجئين الذين لم يغادروا معسكراتهم بالسودان فضلاً عن اللاجئين الجدد الذين يلجأون أو يهاجرون للمرة الأولى.

لقد أدى تفاقم الأوضاع والأزمات المشار اليها آنفاً الي أن تقف سلطات النظام الارتري حائرةً مكتوفة الأيدي أمام ارتحال قرى بأكملها ومغادرتها البلاد تحت سمع وبصر تلك السلطات نهراً جهاراً، وليس خلسةً أو في جنح الليل. ولما كانت السلطات عاجزةً عن صد تلك الموجة العاتية من الهجرة، لم تملك إلا أن تحتجز من هؤلاء المغادرين بطاقات الهوية دون أن تعترض طريقتهم. 250 أسرة سلمت بطاقات أفرادها لمعسكر الجيش الارتري بقرية/ حامد دمباي ودخلت السودان. القرى التي شهدت موجة عالية من الهجرة في هذه الآونة بالذات هي قــــرى: دريسا، عد شيخ قالهو، سابونياي، مقلو، أنقليت، تبلدية، قرقف. أغلبية سكان هذه القرى من قومية الكوناما.

السيد/ بيتر دكليرك مندوب المفوضية السامية للاجئين يقول: إن خبراء المفوضية قد تنبأوا بأن يشهد العام الجديد تدفقاً كبيراً لموجات اللجوء الي السودان من كلِّ من ارتريا واثيوبيا نتيجة نقص الغذاء الذي سببه الجفاف وشح الأمطار، كما أن هناك من الدلائل ما يشير الي أن هذا الموسم أيضاً سوف يكون الأسوأ في البلدين المذكورين بالإضافة الي

شرق السودان المتاخم لهما. وسوف تتضح حقائق الموقف أكثر فأكثر خلال الأشهر القليلة القادمة، فإذا كانت كفة الجفاف هي الراجحة في تلك الاحتمالات والتنبؤات فسوف تكون معدلات تدفق اللاجئين من البلدين المشار اليهما بعشرات الآف.

تقرير اخباري

1_ اجتماع جماهيري ناجح بكرفيلد

في الثامن والعشرين من نوفمبر 2009م عقد السيد/ أمانئيل هبتي عضو اللجنة القيادية المشتركة لتنظيمات الحركة الشعبية الارترية، الحزب الديمقراطي الارتري، حزب الشعب الارتري اجتماعاً جماهيرياً ناجحاً بمدينة كرفيلد الالمانية.

بعد أن افتتح الاجتماع بكلمة الترحيب وبرنامج التعارف من قبل السيدة/ أديام تفري عضو رابطة المرأة بحزب الشعب الارتري، تحدث السيد/ هبتي عن الوضع الارتري الراهن علي مستوى الشعب والمعارضة عامة، والعملية الوجدوية الجارية بين تنظيمات الحركة الشعبية الارترية، الحزب الديمقراطي الارتري، حزب الشعب الارتري بصفة خاصة.

أوضح السيد/ أمانئيل هبتي أن اختلافات مدرستي الجبهة والشعبية غير المبررة من جهة، وعقلية الإقصاء التي تتعامل بمنطق المنتصر والمهزوم، حيث كل شيء للمنتصر القوي ولا شيء للمهزوم الضعيف من الجهة الأخرى قد أعاق نجاح المحاولات الوجدوية السابقة، أما اليوم فنحن في التنظيمات الأربع التي توحد بعضها وبعضها الآخر قيد التوحيد قد تجاوزنا هذه العقلية البالية وخرجنا من بوتقتها وتعاهدنا علي توحيد جهودنا وقوانا المتماثلة ببرنامجاً في حزبٍ سياسيٍّ واحد في ديسمبر من هذا العام، كما نبه في ذات الوقت الي وجود قوى ما تزال تعيش أسيرة العقلية القديمة تعمل علي إعاقة هذه المسيرة الوجدوية ناعته إياها بثتى النعوت المجافية لحقيقتها، وأن الواجب يحتم علي شعبنا عموماً وأعضاء الحركة الشعبية الارترية، الحزب الديمقراطي الارتري، حزب الشعب الارتري وحركة المقاومة الديمقراطية الارترية/ قاش – سيتيت بصفة أخص أن يعملوا علي تحدي تلك القوى المعيقة بالثبات علي إنفاذ ما تعاهدوا عليه من وحدة متينة.

بعد إتاحة الفرصة للحضور لتوجيه الأسئلة والمقترحات وتلقيهم الإجابات عليها أشادوا بما قدم لهم من تنوير وأوصوا بالمزيد من مثل هذه الاجتماعات التنويرية.

2_ اجتماع عام لفرع حزب الشعب بهولندا

في التاسع عشر من ديسمبر 2009م عقد فرع حزب الشعب بهولندا اجتماعاً لجمعيته العمومية، موضوع الاجتماع كان متعلقاً بمسيرة العملية الوحدية للتنظيمات الثلاث التي لم يبق علي بلوغها محطاتها النهائية سوى أيام قليلة.

اجتماع فرع حزب الشعب الارترري بهولندا اعتبر وحدة التنظيمات أو الأحزاب ذات البرامج السياسية المتماثلة أمراً هاماً سوف يلعب دوراً إيجابياً في تقليل الكثرة غير الإيجابية للتنظيمات وتقصير أمد معاناة الشعب وإدارة الخلافات الثانوية.

اجتماع الفرع أيضاً أكد استعداد عضوية الفرع لبذل كل ما يطلب منها تنفيذه والقيام به لإتمام دمج قواعد التنظيمات الثلاث عقب اختتام منتدى دمج القيادات الثلاث في الواحد والثلاثين من ديسمبر 2009م، في ذات الوقت ناشد الاجتماع عضوية الحزب الجديد الموحد التخلص من روح (نحن وهم) والعمل بروح الوحدة والانسجام والتناسق في سبيل الأهداف المشتركة والحفاظ علي الوحدة حفاظنا علي أعز ما نملك. علي أن يجعل الحزب الجديد مهمته الأولى الحرص علي مصالح الشعب والوطن والعمل في سبيل التغيير دون كلل أو ملل، وألا ينصرف الي مقارعة بالونات الاختبار وطواحين الهواء التي تطلق من حين لآخر بقصد المكايده السياسية. من جهة أخرى اعتبر الاجتماع حملات التشويه التي لا تستند الي أي سبب، مبرر أو دليل التي تعرضت وتعرض لها التنظيمات قيد الوحدة الجارية، لا تصب إلا في مصلحة النظام الدكتاتوري المتربع علي عرش السلطة وفي ذات الوقت لا تقدم مثقال ذرة لمصلحة الشعب، لذلك رأى الاجتماع ضرورة عدم التعامل مع هذه الحملات والقضايا الانصرافية بمنطق المكايده وردد الفعل، والتركيز علي العكس من ذلك علي التفاهم والحوار من أجل بناء علاقات علي أسس متينة.

اجتماع الفرع في الوقت الذي أعرب فيه عن تمنياته القلبية بالنجاح الباهر لمنتدى دمج القيادات الثلاث، ناشد كافة قوى المعارضة التعاون في العمل علي إنفاذ الشعب والوطن.

وها هي موجات اللجوء الضخمة من القرى المذكورة أعلاه تثبت بالفعل تنبؤات خبراء الأمم المتحدة قبل أن يجف مداد تلك التنبؤات.

التاريخ: 17 / ديسمبر / 2009م
3_ الموضوع: سلامة لاعبي منتخب كرة القدم الارتري المتواجدين بكينيا

السيد الموقر/ أنتونيو غوترس
المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/ جنيف

السيدة الموقرة/ ماريون كامارا
مديرة القسم الإفريقي بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

السيد الموقر/ أليستر بولتون
كبير المستشارين القانونيين الإقليميين لأفريقيا

السيد الموقر/ غوترس
ها أنذا أتقدم اليوم أيضاً الي سيادتكم الموقرة ومعاونيكم الكرام مناشداً إياكم بذل العون المطلوب لمساعدة أولئك الاثني عشر لاعباً ارترياً لكرة القدم الذين تخلفوا بنيروبي، بغية ألا يضطروا للعودة الي بلادهم التي ترسف في أغلال نظام الطاغية/ إسياس أفورقي. علماً أنه قبل أن يتمكن هؤلاء اللاعبون الهاربون والمرعوبون من الأجهزة الأمنية والاستخبارية للنظام من الاختفاء في نيروبي، كانت السلطات الكينية قد أخذت بصمات أصابعهم، وأن أحدهم قد تمكن من العبور الي دولة مجاورة لكينيا.

الارتريون المقيمون بنيروبي قد ذكروا أن السلطات الكينية تبحث بالتعاون مع استخبارات السفارة الارترية هناك عن هؤلاء اللاعبين المختبئين، وإذا نجح البحث في العثور عليهم وتمت إعادتهم الي بلادهم، فإن من المؤكد أن يتعرضوا لخطرٍ عظيمٍ علي حياتهم.

السيد الموقر/ غوترس
هذه المذكرة التي أبعثها اليكم باسم ثلاث تنظيمات معارضة معروفة بالمنفى، أناشدكم فيها تحريك مكاتبكم الإقليمية بأسرع طريقة ممكنة لإنقاذ حياة هؤلاء الذين كانوا بالأمس لاعبي كرة قدم محترفين وأصبحوا اليوم جزءاً من ذلك الجيش الجرار من اللاجئين الارتريين الذين تزداد أوضاعهم الهاربة من جحيم النظام القمعي تدفقاً وازدياداً يوماً إثر آخر. وإذا ضمن هؤلاء اللاعبون أن المفوضية سوف تتبنى قضيتهم وتتولى حمايتهم فسوف يكون بإمكانهم الخروج من مخابئهم.

ثقتنا في اتخاذكم ما يناسب هذا الموقف الانساني الحرج من خطوات لا تحدها الحدود.

هذا وتضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير



ولد يسوس عمار

رئيس اللجنة القيادية المشتركة لتنظيمات:
الحركة الشعبية الارتيرية
الحزب الديمقراطي الارتيري
حزب الشعب الارتيري

4_ السيد/ ضرار يلتقي في الخرطوم بقيادات تنظيمات ارتيرية معارضة



كشف القيادي البارز في الحزب الديمقراطي الارتيري وعضو اللجنة الفنية للجنة القيادية المشتركة للتنظيمات الثلاثة (الشعب والديمقراطي والحركة الشعبية) عن لقاءات ضمته مع قيادات نافذة في الحركة الإسلامية الارتيرية وفصائل وطنية معارضة أخرى في العاصمة السودانية الخرطوم تبادل خلالها الآراء حول مجمل قضايا المعارضة الارتيرية ومجمل قضايا الساعة واصفا تلك اللقاءات بالثمرة والبناءة.

وأبان الأستاذ حامد ضرار احمد انه شرح لقيادات الإسلامية بالتفصيل الخطوات التي نفذت والتي ستؤدي إلى وحدة الفصائل الثلاثة والتي ستتم في المؤتمر التداولي ، والتي اثنت عليها وباركتها حسب إفادته ، وقال ان اللقاءات بحثت عن أسس العلاقات القادمة

بين هذه القوى والحزب الجديد ، و اردف قائلاً ان تلك اللقاءات أزالته الكثير من الضبابية التي شابته موقف هذه الفصائل من الخطوات الوندوية للتنظيمات الثلاثة.

جاء ذلك في تصريحات خص بها (عدوليس) قبيل سفره إلى مقر عمله وأوضح ان كافة الترتيبات السياسية والفنية قد استكملت لانعقاد المؤتمر التداولي للفصائل الثلاثة والذي سيلتئم في ألمانيا يوم 29 ديسمبر الجاري ويستمر ثلاثة أيام وفيه سيعلم الحزب الجديد وبرنامجه وهيكله التنظيمي وقيادته التشريعية التي ستتكون من مجموع أعضاء المجالس التشريعية الثلاثة وعددها الكلي 91 عضواً يسمى المجلس المركزي الانتقالي يختار من بينه أعضائه لجنة تنفيذية من 24 عضواً تتوافق بدورها لاختيار احد عشر عضواً لتسيير الأعمال اليومية للحزب الجديد تتكون من رئيس وسكرتير ويسمى نائباً للرئيس وتسعة أعضاء لرئاسة المكاتب التنفيذية ، وتسمى القيادة الانتقالية ومدتها ثمانية عشر شهراً تعد خلالها لمؤتمر تنظيمي تمثل فيه فروع الحزب الجديد . وأضاف ضرار ان التنظيمات الثلاثة سوف تعقد اجتماعات طارئة لمجالسها التشريعية للموافقة النهائية على مشروع الدمج وإعطاء الصبغة القانونية لحل تنظيماتها تمهيداً لحضور الجلسة التداولية للحزب الجديد.

5_ اجتماع فروع التنظيمات الثلاث باستكهولم

عقد أعضاء فروع التنظيمات الثلاث/ حزب الشعب، الحزب الديمقراطي، الحركة الشعبية الارترية بالعاصمة السويدية استكهولم اجتماعاً تفكيرياً في الثامن والعشرين من نوفمبر 2009م حول سير العملية الوندوية الجارية بين التنظيمات الثلاث، استغرق الاجتماع حوالي الساعتين من الزمن، هذا وقد أكد المجتمعون علي أنه مهما كبرت التحديات وعزت التضحيات في سبيل العمل الوندوي، فإن الوحدة تظل مطلب شعبنا المحوري واستراتيجيته الفعالة في تقصير عمر بقاء الدكتاتوريات في بلادنا، وبالتالي لابد من التضحية في سبيلها والتمسك بها بقوة.

من جهة أخرى وضع المجتمعون خطط العمل للفترتين الراهنة والمستقبلية، وتطبيقاً لهذه الخطط قرر الاجتماع فرض تبرعات علي الأعضاء لتغطية تكاليف الكونغرس الذي من المفترض أن يعقد خلال ديسمبر الحالي.

ختاماً لأعمال الاجتماع أقيمت أمسية ترفيهية شارك فيها عامة الجمهور من أعضاء ومناصري التنظيمات الثلاث بالمطقة وضواحيها.

6_ أعضاء مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة ينتقدون انتهاكات حقوق الانسان في ارتريا

معظم الدول التي شاركت في مناقشة التقرير المقدم من ارتريا لأول مرة خلال الاجتماع الذي عقده الدول الأربعة أعضاء مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة في الثلاثين من نوفمبر 2009م قد انتقدت ما يجري في ارتريا من انتهاكات لحقوق الانسان من قبل نظام اسمرأ.

أعضاء المجلس الواحد تلو الآخر أدانوا ما يقوم به النظام من انتهاك مريع لمعاهدات حقوق الانسان التي سبق أن وقع عليها، مفردات انتهاكات حقوق الانسان المختلفة كالتعذيب، التغييب، اغتصاب النساء والتي تمارس تحت ستار الخدمة الوطنية الالزامية التي هي أشبه بالعبودية أو السخرة، بالإضافة الي حالات الاعتقال التي لا حصر لها، الحرمان من مختلف الحقوق والحريات الأساسية كالتعبير، التنظيم والعبادة وغيرها من المفردات المتعلقة بالسجل الارتري لحقوق الانسان ظلت تتردد علي أسنة جميع الأعضاء بما في ذلك العديد من وفود أنظمة وحكومات افريقيا والعالم الثالث، وإذا كان هناك شيء من ليونة وتساهل تجاه ارتريا في هذا المجال، فلم يكن يأتي إلا من وفود ايران ودول الخليج العربي فقط.

إن ارتريا التي كان المفترض أن تعد تقريرها قبل أشهر بغرض تمكين الأعضاء من قراءته بإمعان واهتمام، لم تقدم تقريرها المقتضب ذي الستة عشر صفحة إلا قبل يومين فقط من موعد الاجتماع، التقرير غير الجاد حاول أن يوحي بأن حقوق الانسان في ارتريا محفوظة بموجب دستور 1997م المجدد، هذا فضلاً عن أن التقرير حفل بكل ما هو بحاجة للانتقاد والتصويب، بل حتى الدكتور/ قرماي أبراهام ممثل ارتريا بالمجلس لم يكن قادراً علي إعطاء الإجابات الشافية علي ما طرح عليه من أسئلة. المجلس من جانبه أصدر العديد من التوصيات الخاصة بما يتوجب علي ارتريا الوفاء به من احترام والتزام بإنفاذ الحريات والحقوق الأساسية للشعب الارتري، كما طلب المجلس من ارتريا السماح لمؤسسات الأمم المتحدة الحقوقية بتنظيم زيارات اليها لدراسة أوضاع حقوق الانسان وبحثها ورفع التقارير عنها ميدانياً.

من جهةٍ أخرى وفي اجتماع منتصف النهار الذي عقده منظمة التضامن المسيحي العالمي (Christian Solidarity Worldwide) الحقوقية علي هامش اجتماعات المجلس قدم عضو المنظمة الدكتور/ قوندوي تقريراً مرعياً عن أوضاع حقوق الانسان في ارتريا، كذلك خاطب الاجتماع كلٌّ من/ ياسين محمد عبد الله القادم من السودان، عبد الرازق كرار من استراليا، إيلسا جروم من بريطانيا، إمها دومنيكو من بلجيكا ممثلين

للمنظمات الحقوقية المدنية الارترية العاملة في المنفى. تيدروس أبرهام الصحفي الهارب من ارتريا منذ وقت قريب قدم من جانبه تقرير شاهد عيان عن أوضاع ومعاناة الصحفيين العاملين في الداخل. ولد يسوس عمار/ رئيس حزب الشعب الارترى قام بدوره بتقديم خطابٍ ضافٍ عن مجمل الأوضاع الراهنة في ارتريا.

يجدر بالذكر أن مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة سوف يعقد اجتماعاً آخر في الثاني من ديسمبر 2009م لمناقشة وإصدار ما يراه من قرارات وتوصيات خاصة بارتريا.

7_ مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في انتظار رد أرتريا على الأسئلة المتعلقة بحقوق الإنسان بحلول شهر مارس/آذار 2010

بعد أن عقد في الثاني من ديسمبر 2009م جلسته الثانية الخاصة بدراسة وإجازة أسئلة وتوصيات الدول الأعضاء المتعلقة بسجل النظام الإرتري المثير للقلق حول وضع حقوق الانسان في ارتريا والتي سبق أن أثيرت في اجتماع مجلس حقوق الإنسان الأممي المنعقد في الثلاثين من نوفمبر/تشرين الثاني 2009م، ينتظر المجلس أن تأتي أرتريا حاملةً ردودها علي تلك الأسئلة والتوصيات في موعد أقصاه شهر مارس/آذار 2010م.

من جهةٍ أخرى أعرب الرئيس لهذه الدورة العالمية عن أمله في استفادة النظام الإرتري من روح التعاون والمرونة المكفولة له في تطبيق التوصيات وتحسين سجله في حقوق الانسان.

من ناحيته، قال الدكتور/ قرماي ابراهام رئيس الوفد الإرتري إلى الاجتماع، إن حكومته سوف تبذل قصارى جهدها لتطبيق العديد من التوصيات، لكنه استدرك مضيفاً: "أن البعض من تلك التوصيات غير مقبول لدى حكومته".

التوصيات والتعليقات من قبل أعضاء المجلس سوف تصدر مباشرة بعد إتاحتها لاطلاع الوفود المشاركة عليها وإدخال ما تراه من التعديلات ثم إرسال مقترحاتها بالبريد الإلكتروني في أقصر وقتٍ ممكن لعرض الخلاصة علي الجمهور عبر كافة وسائل الاعلام المتاحة.

8_ علي بيع مواشيهم للسلطات

في الثلاثين من نوفمبر 2009م وبمجرد أن تقاطر الفلاحون من كل حدبٍ وصوب الي السوق الأسبوعي لمدينة قلوج لبيع مواشيهم، فوجئوا بقوات عسكرية حكومية تطوقهم،

مصدرةً اليهم أوامر إلزامية بوزن تلك المواشي بميزان للسلطات ومن ثم بيعها لمندوبي السلطة الحاكمة، وعند رفض الفلاحين الأمر ببيع مواشيهم بما يقدر بنصف أثمانها الحقيقية حدث اشتباك وتماس مباشر بين المواطنين وعساكر السلطات، قتل علي إثره ثلاث من المواطنين الأبرياء العزل ووقع 15 منهم تحت الأسر والاعتقال حسب أفادة مصادر حزب الشعب الارتري هناك.

من جهةٍ أخرى وحسب آخر تعليمات نظام اسمرا قد منع المواطنون مؤخراً من بيع مواشيهم محلياً لكائن من كان سوى السلطات، فضلاً عن منع تصديرها خارجياً الي أسواق دول الجوار كالسودان.

هذا وتفيد الأوساط المراقبة أن السبب في إصدار الحكومة الارترية لهذه التعليمات يعود الي قرارها بجمع المواشي ثم تصديرها بنفسها وبيعها محلياً وخارجياً لحساب خزينتها تغطيةً لحاجتها الماسة للعملة الصعبة التي باتت تعاني من شحٍ وندرة حادة فيها.

9_ السلطات تطالب المزارعين بدفع غرامة قدرها 800,000 نقفة فديةً لاسترداد جرارتهم الزراعية التي سبق أن انتزعتها منهم بنفسها

أفادت مصادر حزب الشعب الارتري بالداخل أن كل من رفض من المزارعين تنفيذ قرار ضم جراراته الزراعية للسلطات الزراعية المركزية الصادر من نظام اسمرا الدكتاتوري، بدأت السلطات مصادرة جراراتهم منذ منتصف الموسم الزراعي الفائت، هذا ووفقاً لهذا القرار فقد صودر سبعٌ وثلاثون (37) جراراً زراعياً من أصحابها وأودعت بمنطقة ألبو في مخزنٍ للسلطات ختم عليه بالشمع الأحمر، وذلك تحت حجة رفضهم الاستجابة لأوامر حكومية ملزمة، وقد أخبرت السلطات المزارعين المعنيين بأن عدم التزامهم بالأوامر المذكورة قد كلف الحكومة خسارة 800,000 نقفة ولذلك سوف لن يسمح لهم باسترداد جراراتهم المصادرة إلا بعد دفع هذا المبلغ للسلطات. ونسبةً لاتفاق أصحاب الجرارات علي اتخاذ موقف صلب وموحد برفض هذا القرار سواء ردت عليهم السلطات الجرارات أم لم تردها، فإن الوضع ما يزال عالقاً بغير حل.

يجدر بالذكر أن مكتب اعلام حزب الشعب الارتري ظل يشير الي تضايف عوامل الجفاف مع الإجراءات التعسفية للسلطات في تعاملها مع المزارعين في فشل الموسم الزراعي لهذا العام والذي قبله.

10_ القتل غيلةً أصبح ظاهرةً مألوفةً في ارتريا

وجدت جثة مواطن يدعى حقوس برهاني في منتصف نوفمبر 2009م وذلك بعد مضي أسبوع علي مقتله، عمل القتل بالتعليم العالي نائباً لمدير الكلية التكنولوجية بماي نفحي، والمرحوم حقوس برهاني شخصية معروفة وطنياً، حيث ناضل في أوساط كل من جبهة التحرير الارترية والتنظيم الموحد، ليعود بعد التحرير الي ارتريا ويقيم بها.

سلطات نظام إسياس وكعادتها دوماً في مثل هذه الحالات قالت عن ملابسات مقتله: إنها حالة انتحار، علماً أن ظاهرة الموت في ظروف غامضة وبملابسات وأسباب مجهولة، من الظواهر كثيرة التكرُّر ومألوفة الحدوث في ارتريا.

11_مجلس الأمن يفرض عقوبات على إرتريا

- دبلوماسيون: قرار العقوبات سوف يجاز الأسبوع القادم
- ليبيا فقط من بين أعضاء المجلس هي التي تعترض

لويس شرابون

الأربعاء 16 / 12 / 2009م

ترجمة قسم الاعلام بحزب الشعب الارتري

قال أحد الدبلوماسيين: إن أعضاء مجلس الامن الدولي اتفقوا على فرض حظر على الاسلحة على ارتريا هذا الشهر بسبب مساعدتها المتمردين الصوماليين، وكذلك حظر السفر وتجميد الاموال والممتلكات على مسؤولين عسكريين وحكوميين ارتريين.

وتتهم الولايات المتحدة واعضاء آخرون في مجلس الامن ارتريا بتزويد المتمردين الاسلاميين بالمال والسلاح في قتالهم للاطاحة بالحكومة الانتقالية في الصومال التي تحظى باعتراف ومساندة الامم المتحدة.

وقال دبلوماسيو هذه الدول التي معظمها أعضاء في مجلس الامن: إن معظم اعضاء المجلس اتفقوا على مساندة مشروع قرار أعدته اوغندا لمعاقبة اريتريا وانهم يأملون الموافقة عليه الاسبوع القادم. وقالت وكالة رويترز للأنباء إنها حصلت على احدث نسخة من المشروع يوم الاربعاء.

هذا فضلا عن فرض العقوبات على ارتريا يأمر القرار أسمره بقطع كل مساعدة للجماعات المسلحة واعضائها بما في ذلك حركة الشباب التي تقاتل للاطاحة بالرئيس الصومالي الشيخ شريف احمد.

وقال الدبلوماسي الذي رفض ذكر اسمه: إنهم لا يتوقعون الموافقة بالاجماع على مشروع القرار لأن ليبيا أوضحت انها ستصوت برفض القرار. لكنه قال: إنهم مستعدون لاجراء مزيد من التعديلات على نص المشروع لضمان موافقة ليبيا.

وأضاف الدبلوماسي قوله: إن روسيا والصين اللتين ترفضان بوجه عام فرض العقوبات وافقتا على المشروع بعد أن اتضح ان الاغلبية العظمي من اعضاء الاتحاد الافريقي يساندون قرار فرض العقوبات على ارتريا.

وقال أحد الدبلوماسيين "لدينا قرار متوازن وهو قرار صارم يفرض عقوبات على ارتريا والعناصر الرئيسية في ارتريا التي تساند المتمردين الصوماليين." وأضاف قوله "اعتقد اننا سنحصل على موافقة 14 صوتاً".

الاعتراض الليبي:

يقول الدبلوماسيون: إن الدول الغربية في مجلس الامن كانت تتوقع أن تستمر المناقشات والمفاوضات حول هذا القرار حتى العام القادم، إلا أن الموقف غير المتوقع وغير المألوف لكل من روسيا والصين ساعدنا علي الوصول لاتفاق في وقتٍ وجيزٍ للغاية، بيد أننا في ذات الوقت استغربنا موقف ليبيا الراض للقرار علي الرغم من كونها ترأس الاتحاد الافريقي الذي ساند معظم أعضائه القرار.

إن القرار الذي اتخذ الآن لا يختلف كثيراً مع المشروع الحاوي لأفكاره الرئيسية والذي قدم الشهر الماضي للمصادقة عليه. نصّ القرار علي حظر دخول السلاح وكل ما له علاقة به الي ارتريا، أيضاً يعطي القرار الأمم المتحدة صلاحية تفتيش كل ما هو صادر من ارتريا أو وارد إليها من شحنات سائر البضائع، علي أن يكون لها الحق في مصادرة كل ما تراه داخلاً في نطاق قرار الحظر.

القرار بعد إجازته سوف يحدد للجنة حظر الصومال بمجلس الأمن الدولي الأشخاص والمؤسسات والأموال محل التجميد والمنع من السفر.

بعد دخول الجيش الاثيوبي في 2006م العاصمة الصومالية، هناك عدد من المتمردين الصوماليين الذين هربوا من الصومال الي ارتريا.

مجلس الأمن، الولايات المتحدة والاتحاد الافريقي ظلوا يحذرون ارتريا مراراً وتكراراً من مغبة تعكير صفو الأمن في الصومال، إلا أن ارتريا ظلت بدورها تنفي عن نفسها

تهمة دعم تنظيم الشباب الصومالي المتمرد وتصف العقوبات التي من المتوقع أن تفرض عليها بغير العادلة.

لجنة مجلس الأمن الدولي المكلفة بمتابعة حظر الأسلحة الذي فرض علي الصومال في 1992م، تتهم ارتريا بمد المتمردين الصوماليين بالطائرات، السفن، الأسلحة والمؤن.

يعيش الصومال منذ عشرين عاماً حالة من الاضطراب والفوضى الشاملة، وكما يبدو في الأفق، فإن حظ المحاولة الأخيرة لإقامة حكومة مركزية مؤهلة في الصومال الذي يفقد هذا النوع من الحكم منذ الإطاحة بالدكتاتور/ سياد بري في 1991م، حظ هذه المحاولة في النجاح لن يختلف كثيراً عن حظوظ سابقاتها الأربع عشر.

12_ لاعبو المنتخب الارتري لكرة القدم يحصلون علي حق اللجوء

ظلت مختلف وسائل الاعلام العالمية تتداول خبر اختفاء لاعبي المنتخب الارتري لكرة القدم الاثني عشر الذي شارك في مباريات اتحاد شرق ووسط افريقيا لكرة القدم (سيكافا) المقامة بنairobi، وأن اللاعبين المذكورين بعد أن أدوا المباراة اختبأوا بالدولة المضيفة ولم يعودوا الي بلادهم. نظام إسياس الدكتاتوري وإن حاول في البداية النفي والإنكار، إلا أنه لم يجد في خاتمة الأمر بداً من الاعتراف بصحة الخبر، حيث أكد اتحاد كرة القدم الارتري للسيد/ نيكولاس موسوني رئيس اتحاد سيكافا والمدرّب السابق للمنتخب الارتري عدم عودة المنتخب الارتري لكرة القدم الي بلاده. موسوني هو الآخر في تصريحه لبرنامج (فوكس أون أفريكا) براديو البي بي سي أكد الخبر بقوله: (إنها المرة الثالثة التي يتخلف فيها لاعبو المنتخب الارتري لكرة القدم في البلاد التي يأتونها لخوض المنافسات الرياضية).

هذا وبمجرد أن تناهت الي أسماع اللجنة القيادية المشتركة للتنظيمات الثلاث معلومات تفيد بأن استخبارات السفارة الارترية بالتعاون مع البوليس الكيني قد بدأت حملة تفتيش واسعة عن اللاعبين الارتريين المختبئين بكينيا، بعث رئيس اللجنة القيادية المشتركة السيد/ ولد يسوس عمار في السابع عشر من ديسمبر 2009م بمذكرة عاجلة الي كافة السلطات المختصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يناشدها فيها إنقاذ حياة هؤلاء اللاعبين قبل فوات الأوان. (تجد نص المذكرة بموقع نحارت. كوم وبعض المواقع الالكترونية الارترية الأخرى).

وفي الثامن عشر من ديسمبر 2009م، أي اليوم التالي لتاريخ البعث بالمذكرة أورد موقع (ذا ستاندارد) الإخباري أن المفوضية قد منحت هؤلاء اللاعبين الاثني عشر حق

اللجوء، وأضاف المصدر أن اللاعبين المذكورين قد منحوا وثائق هوية تسمح لهم بالتحرك في كينيا بحرية، ثم أخذوا الي مبنى تابع للمفوضية هناك لم يشأ المسئولون الأميمون ذكر اسمه.

13_ 110 لاجئاً ارترياً جديداً يدخلون اثيوبيا الفترة من 11 / 30 – 12 / 5 / 2009م

أفادت مصادر حزب الشعب الارتري هناك أنه خلال الفترة من 11 / 30 – 12 / 5 / 2009م قد دخل اثيوبيا 110 لاجئاً ارترياً جديداً، بينهم العسكريون والمدنيون الذين يوجد بينهم أصحاب مختلف المهن والأعمال، فيما يلي اليكم جدولاً بالفئات العمرية التي تضمنها ذلك الفوج:-

النوع	أقل من الثامنة عشر من العمر	فوق الثامنة عشر	الجملة
الإناث	37	25	62
الذكور	31	17	48
الجملة	68	42	110

من جهةٍ أخرى أضافت المصادر أنه بينما كان خمسٌ من الارتريين في طريقهم الي اثيوبيا في الأول من ديسمبر 2009م، أفاد ثلاث منهم تمكنوا من وصول الأراضي الاثيوبية أن زميلهم الآخرين ما يزالان مجهولي المصير، هذا وقد توقع مراقبون عديدون أحد احتمالين لغياب الشخصين المذكورين، إما أن يكونا قد وقعا في كمين لقوات حرس الحدود، وإما أن يقتلا بإطلاق الرصاص عن بعد تطبيقاً لسياسة النظام الدكتاتوري الارتري بإعدام من ليس بالإمكان إلقاء القبض عليه.